الرسل وكاكفر الرافضة القائلين بمشاركة علي في الرسالة للنبي صلى الله عليه
وسلم وبعده وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة والحجة
وكالبزيغية والبيانية منهم القائلين بنبوة بزيغ وبيان واشباههم ومن
ومن ادعى النبوة لنفسه او جوز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب الى
مرتبتها كالفلاسفة وغلاة الصوفية وكذلك من ادعى منهم انه يوحى
اليه وان لم يدع النبوة او انه يصعد الى السماء ويدخل الجنة ويأكل من
ثمارها ويعانق الحور العين فيها فهؤلاء كلهم كفار مكذبون للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عليه السلام انه خاتم النبيين ولا نبي بعده
واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمعت الامة
على حمل هذا الكلام على ظاهره وان مفهومه المراد به دون تاويل ولا
تخصيص فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعا اجماعا وسمعا
وكذلك وقع الاجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب او خصص حديثا
مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج
بابطال الرجم ولهذا يكفر من دان بملة غير ملة المسلمين من الملل او وقف
فيهم او شك او صحح مذهبهم وان اظهر مع ذلك الاسلام او اعتقد
واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو كافر باظهاره ما اظهر من خلاف
ذلك وكذلك يقطع بتكفير كل قائل قولا يتوصل به الى تضليل الامة

وتكفيرهم

وتكفير جميع الصحابة كقول الكميلية من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم تقدم عليا وكفرت عليا اذ لم يتقدم ولم يطلب
حقه في التقديم فهؤلاء قد كفروا من وجوه لانهم ابطلوا الشريعة بأسرها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذا نقلوه كفرة بزعمهم والى هذا الله
والله اعلم اشار مالك في احد قوليه وزعمهم انه عهد الى علي وهو يعلم انه
يكفر بعده على قوليهم لعنة الله عليهم وصلى الله على رسوله واله وكذلك
نكفر بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من كافر وان كان صاحبه
مصرحا بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود للصنم او الشمس والقمر
والصليب والنار والسعي الى الكنايس مع اهلها والزي بزيهم مع شد
الزنار ونير وفحص الرؤوس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كافر
وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلها بالاسلام وكذلك
اجمع المسلمون على تكفير من استحل القتل او شرب الخمر والزنا مما حرم الله بعد
علمه بتحريمه كاصحاب الاباحة من القرامطة وبعض غلاة المتصوفة وكذلك
نقطع بتكفير كل من كذب وانكر قاعدة من قواعد الشرع وما عرف يقينا
بالنقل المتواتر من فعل الرسول عليه السلام ووقع الاجماع المتصل عليه
كمن انكر وجوب الخمس صلوات وعدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب
الله علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)